ان كان الماضي اربعة احرف كواء كانت كلها اصولا نحو
دحرج يدحرج او كان بعضها اصلا وبعضها زايدا نحو
اكرم يكرم فان الهمزة فيه زايدة لان اصل كرم وبعتح ان
كان الماضي اقل من اربعة او اكثر منها فالاول نحو ضرب
يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني نحو انطلق ينطلق
واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار اخره فانه تارة
يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب
فهذه ثلاث حالات لاخره كما ان لاخر الماضي ثلاث حالات
ولاخر الامر ثلاث حالات فاما بناه على السكون فشرط
بان يتصل به نون الاناث نحو النسوة يقمن والوالدات
يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه الاان يعفون الواو
اصلية وهي محا وعفا يعفو والفعل مبني على السكون
لاتصاله بالنون والنون فاعل مضمر عايد على المطلقات
ووزنه يفعلن وليس هذا كيعفون في قولك الرجال يعفون
لان تلك الواو واو ضمير الجماعة المذكرين كالواو في قولك
يقومون وواو الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه
يفعون وهذا يقال عنه الاان يعفوا بحذف نونه كما يقال
الا ان يقوموا وسياتي شرح ذلك ان شاء الله تعالى واما بناه
على الفتح فشرطه بان تباشره نون التوكيد لفظا وتقديرا
نحو كلا لينبذن في الحطمة واحترزت بقيد كر المباشرة
من نحو قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
لتبلون في اموالكم فانا نرين من البشر احدا فان الالف
في الاول والواو في الثاني والياء في الثالث فاصلة بين
الفعل والنون فهو معرب لا مبني وكذلك اذا كان
الفاصل بينهما مقدرا كان الفعل ايضا معربا وذلك
قوله تعالى ولا يصدنك عن ايات الله ولتسمعن مثله
غير ان نون الرفع حذفت تخفيفا لتوالي الامثال ثم التقى

ساكنان

ساكنان واصله قبل دخول الجازم يصدونك فلما دخل
الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فالتقى ساكنان
الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل
يدل عليه وهو الضمة وقدر الفعل معربا وان كانت
النون مباشرة لاخره لفظا لكنها منفصلة منه تقديرا
وقد اشرت الى ذلك بمثله واما اعرابه فيما عدا هذين
الموضعين نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد ولم يقم زيد

واما الحرف فيعرف بان لا يقبل شيا من علامات
الاسم والفعل نحو هل وبل ولعل وعن واذا وهما
قبل ما المصدرية ولما الرابطة في الاصح

لما فرغت
من القول في الاسم والفعل شرعت في ذكر الحرف فذكرت
انه يعرف بان لا يقبل شيا من علامات الاسم ولا من علامات
الفعل نحو هل وبل فانهما لا يقبلان شيا من علامات
الاسما ولا من علامات الافعال فانتفى ان يكونا اسمين
وان يكونا فعلين وبقي ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا
ثلاثة اقسام وقد انتفى اثنان فتعين الثالث ولما كان
من الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف ام اسم نصصت
عليه كما فعلت في الفعل الماضي وفعل الامر وهما اربعة
اذ ما ومهما واما المصدرية ولما الرابطة اما اذ ما فاختلف
فيها سيبويه وغيره فقال سيبويه انها حرف بمنزلة ان
الشرطية فاذا قلت اذ ما تقم اقم معناه ان تقم اقم وقال
المبرد وابن السراج والفارسي انها ظرف زمان وان
المعنى في المثال المتقدم اي وقت تقم اقم واحتجوا بانها قبل دخول
ما كانت اسما والاصل عدم التغيير واجيب بان
التغيير قد تحقق قطعا بدليل انها كانت للماضي
فصارت للاستقبال فدل على انها تنزع منها ذلك
المعنى البتة وفي هذا الجواب نظر لا يحتمله هذا المختصر

Copyright King Saud University